19980307-0001-L
النهار ٧/٣/١٩٩٨

عائلات باتت ليلها على قلق بين كفرشيما وسن الفيل

٢٠ معتقلاً تسلمتهم السلطات رفعوا عدد المفرج عنهم الى ١٢١

قلة حالفها الحظ والانكسار ساد بعد فيض من الآمال

امالٍ في كفرشيما ينتظرون.

يبحثون عن اسم قريب لهم. (علي حسن)

عائلة عماد نجيب حيدر امام المركز السوري في عنجر.

يتسقطون الاخبار عن ابنائهم. (دانييل الخياط)

كتبت مونالیزا فريحة
ودانييل خياط:

أمس ايضاً، طال الانتظار وباتت عائلات معتقلين ليلتهم امام ثكنة الشرطة العسكرية للجيش في كفرشيما، وقلة امام "ثكنة نورا" في سن الفيل، ولم يعرف المنتظرون متى ساعة الفرج باطلاق ابنائهم الذين تسلمتهم السلطات اللبنانية.

وكثيرون اخذوا من الصباح الباكر يفتشون في الصحف عن اسم ابن او اخ او اب خرج قبل اعوام طويلة ولم يعد، آملين في ان يكون ما زال حياً وبين الذين اطلقوا. بعضهم عثر على ضالته في لائحة الـ(١٠)، وثمة عائلة رأت صورة مفقودها في جريدة "النهار"، او هكذا تراءى لها، رغم ان اسمه لم يرد في اللائحة. وثمة اخرون لم يفقدوا الامل، رغم ان لا اثر لمفقوديهم في اللائحة ولا في الصور.

ثكنة كفرشيما بدت أمس اشبه بقصر منيع بعدما "مترس" عدد من عناصر الشرطة العسكرية على سطحها، واحكم آخرون الطوق على مداخلها ومنعوا المحتشدين من الاقتراب.

الاهالي احتشدوا حلقات، في كل حلقة روايات عن مآسٍ ولكل مأساة اكثر من غصة.

فاديا غاوي راحت تفتش بين العسكريين عمن يعرض صورة ابنها على المفرج عنهم، علّهم يتعرفون اليه، "فجورج خطف قبل ١٤ عاماً وانقطعت اخباره منذ ذلك الوقت". سألت عنه الجمعيات والمنظمات التي تعنى بقضايا المخطوفين من دون جدوى. حاولت التأكد اذا كان معتقلاً في سوريا، غير انها لم توفق.

وهي حضرت امس الى كفرشيما، وقبله الى "ثكنة نورا"، علّها تجد من رآه من السجناء او لمح له وجها.

لم تكن فرحة بعضهم باطلاق ابنائهم من المعتقل اكبر من خيبة اولئك الذين خيّل اليهم انهم سيلتقون احباءهم بعد غياب طويل وعادوا مكسوري الخاطر.

وحيد دلال راح يسأل الموجودين "لماذا لم يخل العسكريون؟" فأشقاؤه الثلاثة مفقودون منذ ١٩٨٣. لم يعثر على اسمائهم بين المفرج عنهم، غير انه امل في ان تحمل الدفعة الثانية "واحداً منهم على الاقل".

كان الاهالي يفتشون بين الاسماء المنشورة في الصحف كمن يحاول مقارنة، رقم الجائزة الكبرى في سحب اليانصيب بالرقم الذي تحمله ورقته.

شقيق طارق غادر بدا كأنه ربح الجائزة الكبرى: "اسم شقيقي هو الثاني في اللائحة. اختفى من ١٩٨٥، ولم نعرف عنه شيئاً. اليوم تأكدنا انه سالم، ونأمل الا يحتجزه طويلا هنا".

اما شقيقة ابرهيم طعيمة، فلم تعثر على اسمه بل رأت صورته في جريدة "النهار". "انه هو"، بادرتنا، "انظري، مضت على اختفائه تسعة اعوام، وما زالت قسماته هي هي".

وكانت تشير الى صورة الشاب الذي اطل برأسه من نافذة الحافلة، ورفع يده ملوحا. وتركناها على امل ان يكون قلبها دليلها.

كانت الساعات تمر بطيئة. العسكريون ينصحون للاهالي بالعودة الى منازلهم "لان المسألة طويلة، ولن يفرج عنهم اليوم"، لكن الاهالي يصرون على البقاء "في انتظار القافلة الثانية".

... الاولى تماما وصلت الى باحة الثكنة حافلة عسكرية تواكبها سيارات "جيب" للشرطة العسكرية. عندها هبت في المكان عاصفة من العواطف، وعلت الاصوات والتهاليل من كل صوب.

وفي وقت راحت النسوة يصرخن: "وين علي؟ وين فادي؟ وين جورج؟"، لوّح بعض المفرج عنهم بيده من خلف النوافذ المغلقة، وسرح اخرون انظارهم بين الموجودين كأنهم يفتشون عمن يتعرّف اليهم. و"ها هو احمد يرتدي كنزة بيضاء"، صرخ احد المحتشدين. بدوره تعرّف احمد الى اخيه فأدار وجهه وابتسم له.

دخلت الحافلة باحة الثكنة وسط حراسة امنية مشددة. اوّل النازلين كان طبيبا يرتدي مريولا ابيض، ولحقته فتاتان اخفت احداهما رأسها بين يديها، ثم كرت السبحة.

دخل المفرج عنهم الثكنة تحت ناظري الاهالي الذين تسلقوا شرفة احد المنازل المجاورة. وما هي الا دقائق حتى خمدت العاصفة ليحل محلها شعور بالخيبة اكثر منه بالفرح.

... محمد لم يعد. عادل ما زال مفقوداً. جورج لا اثر له. الدفعة الثانية لم تدمل كل الجروح. فهل ثمة ثالثة ثابتة؟

وكان ٢٠ معتقلا لبنانيا بينهم امرأتان، وصلوا عند العاشرة قبل الظهر، في "ميكروباص" سوري الى عنجر حيث تسلمهم رئيس فرع البقاع في مخابرات الجيش اللبناني العقيد حسين اللقيس.

وقرابة الثانية عشرة ظهرا نقلوا في حافلة للجيش اللبناني الى ثكنة الجيش في كفرشيما.

تجمع امام مركز الجيش السوري في عنجر عدد من الاهالي تجدد املهم في لقاء من فقدوا منذ اعوام. عائلة عماد نجيب حيدر الذي خطف في جونية منذ ٢٢ سنة جاءت من النبطية، وكان افرادها امضوا قسما كبيرا من الليل امام ثكنتي كفرشيما وسن الفيل من دون ان يعرفوا عنه شيئاً.

ومن المنتظرين ايضا عم محمود احمد دياب، المفقود منذ العام ١٩٨٣، وهو من عرب العرب، وذوو احمد قاسم الشوح المفقود منذ العام ١٩٨١، وهو من مواليد بعلبك.

واصر ذوو احمد محمد مرشد جعفر على الانتظار، رغم ان اسم ابنهم وارد في لائحة الذين افرج عنهم في الدفعة الاولى.

لكن الحظ لم يحالف الا عائلة غسان شحاده غصن الموقوف منذ ٩ اعوام، فقد نمي اليهم ان اسمه وارد في هذه الدفعة، ولدى ظهور الحافلة بدأ افراد العائلة يمتفون باسمه ليتأكدوا من وجوده، وعندما رأوه اختلطت دموعهم بالضحكات ورددوا: "شفتو، شفتو، يقبرني". اما هو فراح يطرق بقوة على زجاج النافذة.

ولحق بعض الاهالي القافلة.

ومع اطلاق الدفعة الثانية من المعتقلين، يكون عدد المفرج عنهم اصبح ١٢١ شخصا.

اسماء الدفعة الثانية

وفي ما يأتي اسماء العشرين معتقلا الذين اطلقوا أمس:

بلال احمد خباز (حليمة)، طلال محمود حيدر (افضال)، نديم محمد حيدر (خديجة)، ابرهيم نصر حيدر (فاطمة)، وسيم نايف بشير (امتياز)، مصطفى احمد حيدر (فطوم)، احمد صادق قادري (حليمة)، مشهور شهاب صليبي (غزالة)، سليم احمد سليم صالح (صديقة)، جورج سركيس سركيس (كوكب)، محمود مصطفى مبارك (امنة)، روضة حسين قسماس (نظيرة)، جورجيت ميخائيل طنوس (شمس غندور)، اكرم احمد فرحات (فاطمة)، ميرام هرانت بربريسيان (ميكاتوش)، محمد عبده ابو ضاهر (عبده)، لطفي علي صفوان (خديجة)، يوسف محمد زعيتر (زينب)، احمد سمير هاشم دايه (تودد)، غسان شحاده غصن (ايفون).

مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت

يُعلن أن موعد إمتحانات القبول لتدريب أطباء متخرجين جدد في الإختصاصات الطبية قد تحدد في المواعيد التالية :

- إمتحان اللغة الإنكليزية : في ٢١ نيسان ١٩٩٨
- إمتحان العلوم الطبية : في ٢٢ نيسان ١٩٩٨

في الجامعة الأميركية مبنى نايسلي الغرفة ٥٠٠ الطابق الثالث

على الأطباء الراغبين في التدريب التقدم لتسجيل طلباتهم لدى :

- مكتب دائرة شؤون الجسم الطبي في مستشفى المقاصد

ترفق الطلبات لدخول الإمتحانات بنسخة مصدقة عن علامات وشهادة الطب ، ٣ صور شمسية وصورة عن الهوية .

إن رسم الإشتراك هو خمسة وخمسين ألف ل.ل. لكل إمتحان وآخر مهلة لقبول الطلبات التسجيل هو ١٩٩٨/٣/١٤ .

جمعية متخرجي الانترناشونال كولدج
دعوة الى الانتخاب

اعزائي المتخرجين.

تماشيا مع النظام الداخلي، يسر مجلس الجمعية الحالي ان يدعوكم لتسمية مرشحيكم للمجلس الجديد الذي سيجري انتخابه في مبنى رينولدز هول، يوم الاحد ١٠ ايار ١٩٩٨ ما بين الساعة التاسعة صباحا والثانية بعد الظهر.

يحق لأي عضو من اعضاء الجمعية ان يترشح لعضوية المجلس بعد تسميته من قبل عشرة من اعضاء الجمعية وتوقيعهم على طلب تسميته.

آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الجمعة ٢٤ نيسان ١٩٩٨، الساعة الثالثة بعد الظهر.

وستعلن بواسطة النشر في مكتب المتخرجين، لائحة